أخبارهم

■ **نفى** تياغو ألكانتارا لاعب برشلونة الصاعد وقوع شجار بين نجمي الفريق الكتالوني، ليونيل ميسي وديفيد فيا، خلال لقاء غرناطة السبت الماضي بالليغا الذي انتهى بفوز البرسا ٢-٠.وقال تياغو في تصريحات نقلتها صحيفة (آس) الرياضية تعليقا على المناقشة العصبية التي جرت بين ميسي وفيا خلال لقاء غرناطة لم يكن ذلك شجارا، لكنه يوضح طموح اللاعبين لمواصلة الانتصارات. جميعنا يرغب في تحسين أدائه وهذا شيء طبيعي للغاية ، فنحن نلعب كرة القدم وهذا أمر مثير للحماس.وأوضح هذا أمر طبيعي يحدث في كرة القدم وفي المران. ولم يتطور في أي حال لشجار.
كما نفى اللاعب أن يكون ميسي قد تعامل بعدم احترام مع فيا هداف إسبانيا التاريخي في تلك الواقعة.

تياغو ألكانتارا

■ **استقر** الجهاز الفني للمنتخب المصري لكرة القدم بقيادة الأميركي بوب برادلي على خوض مباراتين وديتين خلال المعسكر الذي سيقيمه الفريق في الإمارات وذلك بعد أن نجح مسؤولو الاتحاد المصري للعبة في التوقيع على عقود المباراتين الوديتين أمام الكونغو وتونس.وأكد ضياء السيد المدرب العام للمنتخب المصري، في تصريح صحفي أنه تم توقيع عقد مباراتي الكونغو وتونس المقرر إقامتهما يومى ١٢ و١٦ تشرين الأول المقبل بالإمارات ليسدل بذلك الستار نهائيا على هوية المنتخبين اللذين يلتقيهما المنتخب المصري خلال معسكر الإمارات.وأضاف أن بعثة المنتخب المصري ستسافر للإمارات في الثامن من تشرين الأوّل المقبل للتكيف على طبيعة الأجواء هناك استعدادا لخوض أولى المباريات الودية أمام الكونغو.

بوب برادلي

■ **عبر** ثيو والكوت لاعب منتخب إنكلترا لكرة القدم عن رغبته في الاستمرار مع ناديه أرسنال رغم قوله إنه سعيد بترك مفاوضات العقد مع النادي تسير في طريقها.
وثارت تكهنات كثيرة بشأن مستقبل اللاعب البالغ من العمر ٢٣ عاما، وقال مسؤولون في النادي إنهم لم يتمكنوا من التوصل إلى اتفاق بشأن تمديد عقده الحالي الذي ينتهي في العام المقبل.
وذكرت تقارير في وسائل إعلام بريطانية أن المقابل المادي هو نقطة الخلاف وأنّ والكوت يريد الحصول على أكثر مما يعرضه النادي.

ثيو والكوت

نجوم في الذاكرة
الحلقة 143

خالد محمد صبار.. مدافع كبير لم ينصفه المدربون

هناك نجوم قلائل يصمدون في ذاكرة الناس على مدى طويل من الزمن، لكونهم تركوا أثراً طيباً خلفهم من خلال البصمات العديدة التي يقدمونها فوق المستطيل الأخضر وكافأتهم الجماهير بالخلود الطويل في ذاكرة الجمهور الرياضي.
(المدى) تحاول الغور في مسيرة نجوم المنتخبات العراقية السابقين الذين ترفض ذاكرة جمهورنا مغادرتهم لها حيث صمدوا في البقاء فيها برغم مرور عقود عدة على اعتزالهم اللعب حتى أن قسماً منهم ابتعدوا عن الرياضة برمتها أو غادروا العراق إلى بلدان أخرى.

□ كتب/ زيدان الربيعي

زاوية (نجوم في الذاكرة) تستعرض في حلقتها ١٤٣ مسيرة لاعب فرق الرمادي والـزوراء والطلبة والشرطة وأربيل وكركوك والمنتخبات الوطنية السابق خالد محمد صبار الذي وُلد عام ١٩٧٢ ولعب أكثر من "٤٠" مباراة دولية، حيث سيجد فيها القارئ الكثير من المحطات والمواقف المهمة والطريفة.

بداياته

بدأ اللاعب خالد محمد صبار ممارسة لعبة كرة القدم منذ الصغر في منطقة الحبانية متأثراً بشقيقه الأكبر شاكر محمد صبار الذي سبقه في اللعب مع فريقي النصر"الرمادي حالياً" والزوراء حيث كان لنجاح أخيه شاكر في اللعب مع الزوراء كلاعب أساسي والحصول على رضا الجمهور والصحافة حافزاً كبيراً لخالد لكي يمضي على مسيرة أخيه. لذلك قرر التدرج بصورة صحيحة بعد أن ترك اللعب مع الفرق الشعبية وانضم إلى فريق شباب الرمادي في موسم١٩٩٠.١٩٩١ ونظراً للمستوى الجيد الذي قدمه تم ترحيله في الموسم التالي إلى الفريق الأول للرماد، حيث أخذ موقعاً أساسياً مع فريق الرمادي الذي بدأ يحقق نتائج جيدة تحت إشراف المدرب حسن فرحان، إذ بدأ خالد صبار يلفت الأنظار إلى المستوى الجيد الذي يقدمه مع الرمادي وقد حصل على جواز التفوق مع الفريق المذكور عندما قرر مدرب المنتخب الأولمبي أنور جسام ضمه إلى صفوف المنتخب الذي كان يستعد للمشاركة في بطولة لال نهرو في الهند والتي أحرزها منتخبنا الأولمبي في عام ١٩٩٥.
لذلك أراد خالد صبار تأكيد هذه الجدارة في ملاعب العاصمة عندما قرر الانضمام إلى فريق الزوراء في موسم١٩٩٥.١٩٩٦، حيث كانت هذه الانتقالة بمثابة نقطة التحول في حياة اللاعب الشاب إذ بدأ يتألق كثيراً وينال رضا الجمهور والنقاد وعزز تواصله مع المنتخب الأولمبي الذي حقق نجاحاً آخراً عبر فوزه بلقب بطولة مرديكا في ماليزيا عام ١٩٩٦ ثم شارك مع المنتخب الأولمبي في تصفيات دورة اطلانطا الأولمبية وكان أحد اللاعبين البارزين الذين اعتمد عليهم المدرب أنور جسام وكان يمكن لهذا المنتخب أن يحقق غايته ويتأهل إلى نهائيات الأولمبياد لولا الهدف الذهبي للمنتخب السعودي في مرمى سعد ناصر.
وبعد العودة من المنتخب الأولمبي أسهم خالد محمد صبار في فوز فريق الزوراء ببطولتي الدوري والكأس.

تمثيل المنتخب الوطني

في عام ١٩٩٦ اختار شيخ المدربين الراحل عمو بابا اللاعب الشاب خالد محمد صبار ليكون ضمن صفوف المنتخب الوطني الذي شارك في تصفيات بطولة أمم آسيا التي جرت في الأردن وتمكن منتخبنا من الفوز ببطاقة المجموعة برغم المشاكل التي رافقت مشاركته تلك ورغم إبعاد عمو بابا عن تدريب المنتخب الوطني وإسناد المهمة إلى مساعده المدرب يحيى علوان خلال مشاركته في نهائيات بطولة أمم آسيا حيث حرص علوان على تطعيم صفوف المنتخب الوطني بلاعبين شباب وكان خالد محمد صبار أحدهم. وبرغم حداثة عهد صبار مع المنتخب الوطني، إلا أنه فرض نفسه بمجرد نزوله إلى أرض الملعب في مباراة العراق وإيران عندما تمكن من هزّ شباك الحارس الإيراني بتسديده هائلة جداً من خارج منطقة الجزاء مسجلاً هدف الفوز الثمين لمنتخبنا لتكون بداية طيبة جداً له في الملاعب الدولية ليواصل مسيرته مع المنتخبات الوطنية حتى عام٢٠٠٠، إذ شارك في تصفيات كأس العالم والدورة العربية التاسعة في الأردن عام١٩٩٩، كما شارك في بطولة غرب آسيا بالأردن ثم بطولة أمم آسيا في لبنان وكان يمكن له الاستمرار مع المنتخبات الوطنية لولا مزاجية أحد المدربين في التعامل معه. فبعد أن حرمته هذه المزاجية من التواجد مع المنتخب الوطني انتقل بسببها من الزوراء الذي حقق معه العديد من الانجازات المهمة إلى فريق الطلبة حيث تمكن مع الطلبة من تأكيد جدارته كلاعب مهم في الدوري تحت إشراف المدرب أنور جسام، إلا أنه قرر مغادرة الفريق المذكور وتوجه إلى صفوف فريق الشرطة الذي مثله لموسم واحد فقط ثم توجه بعد ذلك إلى الاحتراف الخارجي حيث لعب لفريق الخور القطري الذي انتقل منه إلى الدوري الأردني الذي مثل فيه أندية البقعة والأهلي والعربي.

الاعتزال مع كركوك

بعد أن أنهى مسيرته الاحترافية كان اللاعب خالد محمد صبار يرغب في وضع نهاية لمشواره الكروي مع فريقه المفضل "الزوراء"وبالفعل تدرب معه لأيام عدة ، إلا أن الظروف لم تكن ملائمة له مما جعله يغادر أسوار الزوراء نحو فريق أربيل الذي مثله لمدة موسم واحد فقط ثم ختم مسيرته الكروية مع فريق كركوك ليتحول بعد ذلك إلى التدريب.

أحلى أهدافه

برغم موقعه الدفاعي الذي يتطلب منه حماية مرمى الفريق الذي يلعب له من الأهداف، إلا أن اللاعب خالد محمد صبار كان يسهم في مساندة مهاجمي فريقه ويمرر لهم الكرات التي يحولونها إلى أهداف، لكنه لم يكتف بهذه المهام، إنما كان في بعض المباريات يتولى مهمة تسجيل الأهداف بنفسه حيث ما زال جمهورنا يتذكر هدفه الأسطوري في مرمى المنتخب الإيراني من مسافة بعيدة وبتسديدة هائلة جداً في نهائيات بطولة أمم آسيا التي جرت في دولة الإمارات عام ١٩٩٦. كذلك له هدف آخر لا يقل جمالية عن هدفه في مرمى المنتخب الإيراني لكن هذا الهدف كان من نصيب شبكة المنتخب الصيني.

أجمل مبارياته

يحتوي السجل الشخصي للاعب خالد محمد صبارعلى العديد من المباريات الجميلة ومن أهم هذه المباريات مباراة الزوراء والطلبة ضمن بطولة الدوري العراقي في تسعينات القرن المنصرم والتي راقب فيها بنوع من الحدة والتحدي اللاعب الكبير حبيب جعفر والتي انتهت بفوز الزوراء بثلاثة أهداف، كذلك يعتز بمباراة الزوراء والقوة الجوية في افتتاح موسم١٩٩٥ . ١٩٩٦ التي انتهت بفوز الزوراء بخمسة أهداف مقابل هدف واحد.
ومن المباريات الدولية التي يعتز بها هي مباراة العراق وإيران في بطولة أمم آسيا بالإمارات.

مميزاته

يمتاز اللاعب خالد محمد صبار بمميزات عدة من أبرزها القوة الجسمانية واللياقة البدنية العالية والقدرة على مراقبة الخصم من دون أن يرتكب الأخطاء الجسيمة ،وهذه صفة نادرة عند المدافعين، فضلاً عن ذلك فإنه يجيد تنظيم اللعب من المنطقة الخلفية بشكل رائع جداً كما يستطيع إخماد فورة الفريق المنافس عبر تجميد اللعب أو من خلال تحفيز زملائه على نقل الهجمات إلى ساحة منافسه ، كذلك يجيد تهديد مرمى الفريق المنافس بالكرات القوية التي يسددها من حالات اللعب أو عبر الحالات الثابتة لولا تجاهل قدراته من قبل أحد المدربين، حيث أثر هذا التجاهل على نفسيته بعد استقرار طويل مع الزوراء لاستمر خالد محمد صبار مدة طويلة مع المنتخبات الوطنية.لكن مع كل الذي حدث فإن خالد محمد صبار سيبقى من الأسماء المهمة جداً التي مرت على مسيرة المنتخب الوطني.

أبرز المدربين

مصطفى عمران، حسن فرحان، أنور جسام، ثائر جسام، جمال علي، عمو بابا،أكرم أحمد سلمان،عدنان حمد، يحيى علوان، عامر جميل وأحمد راضي وغيرهم.

صبار اثناء تمثيله الشرطة موسماً واحداً

ومضات من التاريخ

فيغيروا.. ليبرو منطقة العمليات نال ثناء بيليه

□ إعداد/ المدى

قبيل دخول مغامرة نهائيات كأس العالم تشيلي ١٩٦٢، خاض المنتخب البرازيلي مبارياته التحضيرية أمام فريق سانتياغو واندريزر المغمور ممثل مدينة فالبرايسو الكائنة على بعد ١٠ كم عن فينيا ديل المار التي احتضنت موقعة الأماريلينيا ضد المكسيك. وقد تألق خلال ذلك المعسكر واحد من اللاعبين التشيليين الواعدين، وأثار إعجاب بيليه ورفاقه بفضل شخصيته القوية وصلابته، وهو أمر لا يتأتى لكل من هبّ ودبّ، لا سيما أمام عملاق أحرز لقب السويد ١٩٥٨، وأعاد الكَرَّةَ مرة ثانية بعد مضي أسابيع قليلة على ذلك المعسكر.
كان عمر ذلك النجم الواعد لا يتعدى ١٥ سنة عندما التقى الملك وأصدقاءه، وقد واصل شق طريقه بثبات في سماء الساحرة المستديرة إلى أن شارك في بطولة ألمانيا ١٩٧٤، حيث كان حينها قد صار لاعباً ذائع الصيت وكثير الألقاب، لاعباً لا يتردد في الجهر أمام الملأ "منطقة العمليات داري، ولا يدخلها إلا مَن وقع عليه اختياري." وقد كان التشيلي إلياس فيغيروا بالفعل سيد معترك العمليات وصاحب الكلمة الأولى والأخيرة فيه، إذ حَبَتْهُ السماء بقدرة خارقة على استباق الأمور وتوقعها، وكان بارعاً في الضربات الرأسية، كما تميز بالمهارات الفنية والشخصية القوية، وما اختياره أفضل مدافع في نهائيات ألمانيا ومجاورته الداهية فرانز بيكنباور في التشكيلة المثالية لتلك الدورة إلا دليل قاطع على ذلك.
ويُعد بيليه واحداً من أشد المعجبين بفيغيروا، حيث قال في حقه في إحدى المناسبات: إنه أفضل لاعب في تاريخ تشيلي، وقد يكون أفضل مدافع أوسط في تاريخ كرة القدم بالقارة الأمريكية.
لقد أحدث فيغيروا بالفعل ثورة حقيقية في عالم الساحرة المستديرة بتشيلي، حيث نال الثناء وحصد الجوائز مع منتخب بلاده ومع الأندية التي دافع عن ألوانها كلها، كما اضطلع دائماً بمهمة الكابتن.

بداية صعبة

ولد فيغيروا يوم ٢٥ تشرين الأول ١٩٤٦، وعاش طفولة سعيدة برغم صحته العليلة ، حيث عانى من الربو ومن مشاكل في القلب بين سن الثانية والسابعة، ومُنِعَ من مزاولة الأنشطة الرياضية، ثم اكتشف الأطباء إصابته بأحد أنواع مرض شلل الأطفال وعمره ١١ عاماً، واضطر لتعلم المشي من جديد ، لكن ذلك الطفل لم يستسلم أبداً، بل جدّ واجتهد وحقق المراد، وقال مستحضراً تلك التجارب بعد مرور سنوات طوال على ذلك: زادتني تلك الأمور قوة، تعلمت تسطير الأهداف على المدى القصير، تشكلت شخصيتي وتجاوزت جميع التحديات.
دخل فيغيروا عالم الساحرة المستديرة من بوابة فريق كلوب ديبورتيفو ليسيو، وكان عمره حينها ١٤ سنة ، وقد أثار ذلك الظهير الأيمن الموهوب ذو الذكاء الخارق انتباه مسؤولي فريق سانتياغو واندريزر، وتعاقدوا معه بعد أن تجاوز الاختبارات بنجاح.
أصبح إلياس مدافعاً أوسطاً مع ناديه الجديد، وزادت خبرته بعد المعسكر التدريبي برفقة المنتخب البرازيلي، وأضحى جاهزاً للحصول على مكانة أساسية في الفريق الأول، لكن تواجد اللاعب الدولي راؤول سانشيز حرمه من ذلك وعَجَّلَ بانتقاله إلى فريق يونيون لا كاليرا.
وخاض إلياس أولى مبارياته في دوري الدرجة الأولى نيسان ١٩٦٤، لكن شهرته بدأت بعد مواجهة حامية الوطيس ضد نادي كولو كولو، حيث قال في حقه المعلق الإذاعي حينها: إنه صبي لا يتجاوز عمره ١٧ سنة، لكنه يصول ويجول كنجم مخضرم، لذلك سنسميه من الآن فصاعداً: الدون إلياس فيغيروا.

كأس العالم الأولى وموقعة أوروغواي

عاد فيغيروا إلى فريق واندريرو سنة ١٩٦٥، ووجهت له الدعوة في العام ذاته لتعزيز المنتخب ، وقد تألقم بسرعة مع المجموعة المقبلة على إنكلترا ١٩٦٦، واحتفظ به المدرب ضمن اللائحة النهائية ، لذلك لم يستغرب أحد مشاهدته أساسياً في تلك الدورة برغم أن عمره لم يكن يتجاوز الـ١٩ سنة، كما كان واحداً من أفضل لاعبي كتيبة (لاروخا) التي تجاوزت الدور الأول، حيث أطلق عليه حينها لقب مورايا روخا (الجدار الأحمر).
تهافتت العروض على المدافع الصلب بعد كأس العالم، وتعاقد في نهاية المطاف مع فريق بينيارول الشهير، وقد أصبح بسرعة واحداً من لبنات كتيبة ضمت نجوماً من العيار الثقيل مثل لاديسلاو مازوركيويز ونيستور كونزالفيش وألبيرتو سبينسر وبيدرو روشا، وفاز معها بلقب دوري أوروغواي مرتين (١٩٦٧ و١٩٦٨) وكأس أبطال القارات الممتازة (١٩٦٩)، حيث تألق في موقعة النهائي ضد سانتوس بقيادة بيليه.
وكانت مباريات تلك الحقبة مليئة بالإثارة والتشويق والشجاعة، وهو ما كان يفضله فيغيروا، فقد تذكرها في إحدى المناسبات قائلا: تصديت لتمريرة خلال مباراة راسينغ أفيانيدا، ثم اصطدم رأسي برأس (ألفيو) باسيلي. لم أسترجع الوعي إلا في غرفة الملابس، تحت الدش، وسألت عن النتيجة فأخبروني بها وقالوا لي إنني لم أغادر رقعة الميدان طوال دقائق المباراة التسعين.

لا لأوروبا.. نعم للشجاعة

وصل إلى مستر لوخو نهاية سنة ١٩٧١ عرض من ريال مدريد، لكنه فضّل البقاء في أمريكا الجنوبية، وتعاقد مع فريق إنترناسيونال بورتو أليغري ، فقد كان الدوري البرازيلي حينها قبلة لنجوم القارة وعمالقتها، وكان فيغيروا عازماً على منافستهم وإثبات علو الكعب وسطهم.
قاد المدافع الصلب كتيبة (لاروخا) نحو التأهل إلى كأس العالم ألمانيا ١٩٧٤ ، حيث أزاحوا من طريقهم منتخب بيرو، ثم واجهوا في موقعة الملحق الاتحاد السوفييتي، المتوّج بالميدالية الذهبية في دورة الألعاب الأولمبية ميونخ ١٩٧٢.
وقد أبلى إلياس البلاء الحسن في موقعة الذهاب بموسكو، وكان له فضل كبير في انتهائها بالتعادل السلبي (٠-٠)، لدرجة قال معها الحارس التشيلي خوان أوليفاريس: لقد كان أسداً حقيقياً في التصدي للكرات العالية، كان يقفز نحو الكرة وسط لاعبين روسيين.. ويسقط على الأرض بينهما وتكون الكرة في حوزته. امتنع المنتخب الروسي عن خوض مباراة الإياب بسبب الأزمة ا لسيا سية التي عاشتها تشيلي بعد انقلاب ١٩٧٣، وهو ما أعطى التأهل لكتيبة (لاروخا) من دون إجراء النزال.
وزادت شعبية فيغيروا بعد بطولة ألمانيا برغم إقصاء منتخب بلاده المبكر، ولا شك أن ثناء بنكباور ذاته عليه وقوله "أنا فيغيروا أوروبا" دليل قاطع على ذلك.
أحرز إلياس جائزة أفضل لاعب في أمريكا سنة ١٩٧٤ ونالها خلال السنتين التاليتين أيضا، وبلغ أوج مسيرته عند الفوز بلقب الدوري البرازيلي سنة ١٩٧٥، وكان حينها كابتن كتيبة الإنتر، حيث سجل هدف الخلاص في موقعة النهائي ضد كروزيرو بضربة رأسية محكمة.

فيغيروا افضل لاعب في تاريخ تشيلسي

العودة إلى الأصل

تقوّت شهرة فيغيروا بعد ذلك الهدف التاريخي، وأصبح حديثه على كل لسان بعد تتويجه بلقب الدوري من جديد سنة ١٩٧٦ وإعلانه قرار العودة إلى تشيلي، وقد قال في حقه مدرب الإنتر في تلك الحقبة روبنز مينيلي: لو طلبتم مني مقارنة الدون إلياس بلاعب ما، فلن أستطيع القيام بذلك.
ولم يلتحق المدافع الصلب عند عودته إلى بلده بواحد من الأندية الكبيرة، بل قرر دخول تجربة جديدة مع فريق باليستينو المتواضع. وقد كللت هذه التجربة بالنجاحات أيضاً، حيث نال فريقه كأس تشيلي (١٩٧٧) ولقب الدوري (١٩٧٨) بعد ٤٤ مباراة من دون هزيمة وهو رقم قياسي ما زال صامداً إلى حدود الساعة ، ثم تعاقد سنة ١٩٨١ مع نادي فلورت لاوديردال ستيكرز في الدوري الأمريكي الممتاز، وجاور هناك جيرد ميلر وتيوفيلو كوبياس.
ولم يعمّر إلياس طويلاً في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث عاد إلى موطنه بعد سنة واحدة ، والتحق هذه المرة بصفوف العملاق كولو كولو، مما ساعده على المشاركة في كأس العالم إسبانيا ١٩٨٢ بالغاً بذلك رقماً قياسياً وطنيا آخر من حيث عدد المشاركات في نهائيات كأس العالم
وأعلن فيغيروا الاعتزال رسمياً يوم ١ كانون الثاني ١٩٨٣ بعد التعادل في موقعة (الكلاسيكو) ضد يونيفرسيداد دي تشيلي ٢-٢، لكنه واصل حصد الجوائز، وما زال حديث عشاق الساحرة المستديرة والعارفين بخباياها ، كيف لا وهو سيد المعترك وصاحب القرار فيه !